70223 ـ لا يوجد في بلده مدارس غير مختلطة وقد بقي على دراسته أشهر

السؤال

أنا شاب مسلم وقد نشأت في كندا وأعيش فيها الآن . وأنا أتعلم في مدرسة كافرة مختلطة (في الصف الثالث الثانوي). ومع أني قرأت في موقعكم أن المدارس المختلطة حرام (وأنا لا أشك في ذلك شخصيا) إلا أن المدرسة الإسلامية الوحيدة من منطقتي هي مختلطة أيضا . وأنا لم أكن أعلم بأن المدارس المختلطة حرام في الشريعة الإسلامية . كما أن والدتي ستتأثر كثيرا إن أنا تركت هذه المدرسة الكافرة . وسؤالي هو: هل يجوز لي أن أكمل تعليمي الثانوي في هذه المدرسة حيث علي الاستمرار في الدراسة فيها 5 أشهر إضافية.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

الأصل أنه لا يجوز لأحد أن يدرس في المدارس المختلطة ؛ لما ينشأ عن الاختلاط من مفاسد ومحاذير لا تخفى على أحد .

ثانيا :

إذا دعت الضرورة أو الحاجة الماسة إلى الدراسة ، ولم توجد غير المدارس المختلطة ، فلا حرج عليك في مواصلة دراستك ، مع التزام غض البصر ، والبعد عن أسباب الفتنة ، ومراقبة الله تعالى في السر والعلن .

قال الشيخ ابن جبرين حفظه الله في شأن من ابتلي بهذه الدراسة المختلطة : " وعليهم أن يحرصوا على غضّ البصر ، وعلى تحصين أنفسهم والبعد عن المغريات التي توقع في الحرام ، وإذا لاحظ أن نفسه بدأت تنزلق في محرم امتنع عن الحضور .

انتهى من جواب السؤال رقم (6118) .

نسأل الله لك الثبات والتوفيق في القول والعمل .

والله أعلم .